زيارة بن سلمان وقضية رشوة "مننديز" .. أبرز أسباب الإطاحة بالشريك عباس كامل

الأربعاء 16 أكتوبر 2024 11:54 م

أقال عبدالفتاح السيسي في خطوة مفاجئة اللواء عباس كامل رئيس المخابرات العامة وهو ما سبق وتوقعه مراقبون بعد أن أطاح السيسي في "التغيير" الوزاري الأخير سامح شكري وقال نائب شافعي إن تغيير كامل كان حتمياً بعد جر اسميهما (وزوجتيهما) في تحقيقات الكونجرس الأمريكي في فضيحة رشوة الدولة المصرية للسناتور مننديز

وأصدر المنقلب عبد الفتاح السيسي قرارًا بتعيين حسن محمود رشاد رئيسًا للمخابرات العامة، خلفًا للواء عباس كامل وقرر تعيين كامل مستشارًا لرئيس الجمهورية منسقًا عامًا للأجهزة الأمنية والمبعوث الخاص لرئيس الجمهورية

وعباس كامل أحد أهم المقربين من السيسي ورأس في نظامه، كان ظلا للسيسي منذ أن شغل منصب مدير مكتب مدير جهاز المخابرات الحربية في يناير 2010، وكان من أبناء الجهاز على عكس السيسي الذي جاء من قيادة المنطقة الشمالية لإدارة الجهاز بتوصية من المشير طنطاوي

ويفترض أن يسلم عباس السيسي الملفات بعد تعيينه مديرا للمخابرات الحربية خلفًا للواء مراد موافي في يناير 2010 ويعود إلى منصبه كرئيس لفرع الملحقين العسكريين، ولكن أبقى السيسي أبقاه مديرًا لمكتبه ومن ذلك التاريخ نشأت علاقة وطيدة بين السيسي وعباس كامل وتسريبات الاثنين عن استلاب أموال الخليجيين شهيرة ومنتشرة

بعد وصول السيسي لمنصب وزير الدفاع بقرار من الرئيس الراحل محمد مرسي عام 2012 اصطحبه السيسي معه وعينه مديرًا لمكتبه، ثم عينه مديراً لمكتب السيسي عام 2014، بعد وصول السيسي للسلطة بعد الانقلاب العسكري، وفي عام 2018 عينه السيسي رئيساً لجهاز المخابرات العامة، خلفًا للواء خالد فوزي

وفي قضية السناتور روبرت مينينديز الذي أدانته هيئة محلفين أمريكية والقبطي وائل حنا صاحب شركة حلال للحوم وفلسطيني يدعى فريد دعيبس، وخوسية عريبي ووزير الخارجية السابق سامح شكري ورئيس المخابرات عباس كامل وردت في الادانة

وفي تصريحات لعضو جبهة تكنوقراط مصر د سعيد عفيفي لقناة الشعوب الفضائية قال إن وائل حنا أدين من القضاء الأمريكي ب "١٩ " تهمة

وأكد أن اللواء عباس كامل وسامح شكري سيتم منعهم من دخول الأراضى الأمريكيهم شيرا إلى أن القضاء الأمريكي أدان اللواء خالد شوقي عثمان الملحق العسكري المصري السابق في واشنطن

وأدان القضاء الأمريكي العميد أحمد عصام حلمي أبو النور و الحكم يمنعه من دخول أمريكا

وحُدِّد موعد النطق بالحكم في القضية في 29 أكتوبر وتتضمن بعض التهم عقوبات تصل إلى السجن 20 عامًا، وفق صحيفة نيويورك تايمز

ورأى عفيفي أن سبب تغيير عبد الفتاح السيسى لوزير الخارجية سامح شكري هو أن المحكمة الامريكيه منعت وائل حنا من السفر بعد تغريمه 5 مليون دولار فى رشوة السيناتور الأمريكي بوب مينينديز وتورّط سامح شكري بتلقي رشوة من وائل حنا وأقر حنا في المحكمة أنه أهدى زوجة سامح شكري سيبيكة ذهبية

وأطلق الإعلام الامريكي على قضية القبطي وائل حنا و السيناتور الديمقراطي مينيديز "المخطط الكبير"، في إطار هذا المخطط، قدم مينينديز "معلومات حساسة وغير علنية عن الحكومة الأميركية للمسؤولين المصريين واتخذ خطوات لمساعدة الحكومة المصرية سرا

و التقي "مينينديز" مع السيسي عدة مرات ومع عباس كامل وزوجته في أمريكا للاتفاق على إلغاء قيود على مساعدات أمريكية لنظام السيسي تم تعليقها بسبب سجل حقوق الانسان السيء وتلقي رشاوي في صورة أمو ال وسبائك ذهب من مصر

وفي شهر مايو2019، زود مينينديز المسؤولين المصريين بمعلومات سرية فيما يتعلق بعدد وجنسية الأشخاص الذين يعملون في السفارة الأميركية في القاهرة

واعتبرت هذه المعلومات "حساسة للغاية لأنها يمكن أن تشكل مخاوف أمنية وتشغيلية كبيرة إذا تم الكشف عنها لحكومة أجنبية أوتم نشرها على الملأ" حسب الاتهامات الصادرة عن المدعي العام في نيويورك

وتضيف أنه دون إخبار موظفيه أو وزارة الخارجية بأنه كان يفعل ذلك، أرسل السيناتور الديمقراطي، في مايو2018، رسالة نصية تحتوي على معلومات السفارة الحساسة التي لم تكن علنية إلى صديقته آنذاك، نادين، التي بدورها أعادت إرسالها إلى حنا الذي أعاد إرسالها إلى مسؤول حكومي مصري

زيارة محمد بن سلمان

وجاء القرار في اليوم التالي لزيارة ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، الثلاثاء 15 أكتوبر إلى القاهرة بشكل سريع ودون مؤتمر صحفي، ومعروف بحسب التسريبات أن علاقة عباس كامل كانت مباشرة مع أمانة مكتب الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز (التويجري) والذي عزلته الرياض بعد فضيحة التسريبات

وقال مقربون إن سلطات الديوان الملكي السعودي، رفضت دخول عباس كامل آخر اجتماع بين ولي العهد والسيسي رمضان قبل الماضي، وتردد حينها أن المخابرات الكويتية نقلت لولي العهد السعودي تسجيلات صوتية كانت سبباً في فتور شديد في العلاقات بين البلدين الشقيقين وان اللواء كامل كان طرفا في هذه المشكلة

أبناء السيسي

ومحمود وحسن السيسي يعملان في جهاز المخابرات العامة، ويعد محمود الضلع الأول في الجهاز وآرؤاه مقدمة على عباس وكمثال توسع إبراهيم العرجاني لدرجة بفضل علاقته به رغم التحذيرات من المساس بالأمن القومي

أما حسن من الأضلاع الهامة التي تدير الدولة تحت حكم السيسي، بعد تعيين عباس كامل مديرًا لجهاز المخابرات العامة تم نقله للعمل بجهاز المخابرات العامة بجوار أخيه محمود السيسي، لإدارة معا ملفات الانتخابات برمتها